## العوامل المسببة لإعاقة لذوي الاحتياجات الخاصة

هنالك العديد من العوامل البيئية والوراثية تتداخل مع بعضها البعض:

**أولاً: الاسباب الفسلجية المرتبطة بوظائف أعضاء الجسم:**

تلعب الوراثة دوراً هاماً من خلال وجود جينات سائدة مسؤولة عن الاعاقات الحسية مثل الديسلكسيا والمرتبطة بالنطق فمثلاً إذا كان الوالدين لديهم خلل في تعلم القراءة فإن مسألة وجود صعوبات تعلم القراءة لدى الأولاد سيكون وارداً ونرى الحال في التوائم المتطابقة لديهم مشكلات في الجوانب الحسية وصعوبات تعلم إذا كان والديهم يعانون من نفس الحالة بينما لم تظهر هذه لدى الاطفال المخصبين من بويضتين منفصلتين حتى لو كانوا من أبوين يعانون من صعوبات في التعلم وإعاقة حسية.

**ثانيا: الاسباب الوراثية:**

وتتمثل في حدوث خلل في الجينات والكروموسومات مع عدم وجود مناعة ضد الامراض مع وجود نقص واضح في وزن الفرد المعاق أو الوليد أو عدم الاكتمال في نضج بعض الاعضاء للوليد وقد تولد هذه الحالة عن العوامل الوراثية مع العوامل البيئية إلى كون الاطفال أكثر عرضة لمخاطر الإعاقة بدرجة كبيرة اضافة إلى امكانية الاصابة بمرض السكر الوراثي او الاصابة بمرض الجذام أو الاصابة بمرض الصرع أو العديد من الامراض العصبية وتعزى الكثير من الاسباب إلى العوامل الوراثية والبيئية التي يتعرض لها الفرد خلال حياته منها الحوادث المنزلية التي تسبب تشوهات الاطفال دون عمر الرابعة وكبار السن فوق سن الستين هم أكثر الافراد عرضه لمثل هذه الحوادث وعلى اختلاف انواعها وخاصة حالات التسمم ويشمل احياناً وجود امراض مثل شلل الاطفال أو سل العظام والتراكوما

الحادة وغيرها من الامراض الوبائية او المتوطنة ويأتي عامل نقص التغذية خاصة للأطفال عاملاً رئيسياً من عوامل الاصابة بالإعاقة كالاصابة بالكساح وضعف البصر ومعاناة الامراض لفترة طويلة وكذلك كثرة الحمل المتكرر للامهات مع سوء التغذية للحامل وقلة العناية الطبية قد يفسح المجال للولادات المشوهة أو الهزيلة فبالتالي امكانية حدوث إعاقة جسمية أو عقلية اضافة إلى ظهور تدريجي للإعاقة النفسية والتي قد تتولد أحياناً مع الحروب والكوارث الطبيعية والحرائق وغير ذلك.

**ثالثاً: الاسباب البيئية:**

أي حدوث الاعاقات نتيجة الاهمال في حواس الجسم عند معاناتهم بعض الامراض كالعين والأذن وغيرها.

**رابعاً: اختلاف بعدد الكروموسومات**

أي يكون عددها (٤٧) كروموسوم بدلاً عن (٤٦) كروموسوم والتي هنا عددها طبيعي وبذلك يولد طفل بحالة عوق قد يكون شديداً (تخلف) أو متوسطاً أو ضعيفاً ويرافقه أحياناً إعاقة حسية وحركية أو ولادة طفل من عائلة داون (منغولي) وقد يولد بعضهم أحياناً بـ(٤٦) كروموسوم وهو منغولي.

**خامساً: الحمل المتكرر وغير الطبيعي**

اي ولادة الطفل قبل المدة المحددة للولادة اي ما يسمى (بالخدج)اي ولادته في الشهر السابع او الشهر الثامن ووزنه قليل جداً عن الطبيعي اي اقل من (٥ باوندات) وولادته قبل الموعد وكلما قلت مدة الحمل كان المولود بحجم اقل وباحتمال كبير بوجود تخلف عقلي اعلى.

**سادسا: التسمم بالالتهابات**

كتعرض الأم خلال مدة الحمل كذلك المولود الحديث إلى حالات تسمم او التهابات حادة (الحمى والحصبة الألمانية) او مرض السيلان والسفلس او امراض السكر وسوء التغذية قد يولد التلف الدماغي ناتجاً من افتقار الجسم إلى التغذية الصحية يولد بالتالي التخلف العقلي. وكذلك نتيجة تناول عقاقير وادوية بعيداً عن استشارة الطبيب.

**سابعاً: التمثيل الغذائي وسوء التغذية**

هناك اضطرابات بعمليات الايض الغذائي (التمثيل الغذائي) وبالتالي يولد التخلف العقلي الحاد او المتوسط او الخفيف والناتج عن القصور الخاص في الغدة الدرقية او اضطرابات يتمثل الكاربوهيدرات ا وان تكون هناك اسبابٍ غير معروفة.

**ثامناً: اصابات بعد الولادة**

وتشمل حالات السرطانات والاورام الحميدة وغير الحميدة او بعض الامراض الوراثية التي قد تساهم في حدوث تلف بالدماغ.

**تاسعا:**

الاضطرابات النفسية والكدمات والصدمات واصابات الدماغ اثناء الولادة اضافة إلى فقر الدم الشديد وحوادث الطرق وحوادث منزلية للأم الحامل وقد يرجع السبب إلى عدم اكتمال المخ داخل الرحم اثناء فترة الحمل.

**عاشراً: عوامل متنوعة**

قد يكون عمر الأم قد يتجاوز الـ (٣٥) سنة عند الولادة وتدخن خلال فترة الحمل مع تناول المسكرات أو الادوية بعيداً عن استشارة الطبيب وجفاف المشيمة اثناء الحمل والتسمم بالرصاص ومعناه الام الحال للربو

والحساسية ووجود التهابات في الاذن الوسطى ولديها مشكلات بالابصار وقلة وصول الاوكسجين للطفل اثناء الولادة.

ومن هنا يمكن ان نلخص الاسباب المؤدية إلى حدوث الاعاقة التي ترتبط بالعوامل الوراثية وعن طريق ناقلات للصفات الوراثية (الجينات) والموجودة في كروموسومات الخلية او نتيجة اضطرابات الجينات الوراثية وتنتقل هذه الامراض بالتوارث من جيل لآخر من الأباء إلى الابناء كامراض القلب والسكر والصم والبكم وبعض امراض التخلف العقلي وبالاخير يولد بطء في نمو الجنين واصابة في الاجهزة الوظيفية للجنين وحدوث اضطرابات واعاقات عضوية وقد تولد حالات الموت والهلاك وتختلف تأثير الاعاقة على الجنين حسب اختلاف مراحل النمو وقد تتفاقم الاعاقة عند الولادة وقد تظهر وتبدو علاماتها في السنة الاولى من عمر الطفل او في سن متأخرة والسنية (١ -٥٠) طفل يولد معاق

هنالك عوامل اخرى تساهم في حدوث اعاقة للافراد وذوي الاحتياجات الخاصة ومنها ضعف ووهن العضو المصاب وسهولة استعداده للاصابة بالاعاقة وقوة تأثير العوامل المسببة للاعاقة ووقتها وكذلك نسبة مقاومة الأم والجنين لمسببات حدوث الاعاقة.

ومن العوامل الوراثية هو وجود استعداد بعض الاسر والعوائل لنقل الاعاقة حاله حال الامراض المزمنة كالقلب والسكر وضغط الدم والضعف العقلي ونقص افراز الغدة الدرقية لهرمون الثايروكسين الوراثي والذي يولد نقص النمو الجسمي والعقلي للمولود وتعتبر العوامل الوراثية اقل تأثيراً من نقل الاعاقة من العوامل البيئية.

وهنالك العديد من العوامل الفطرية التي تساهم من حدوث الاعاقة كأن يكون الجنين قد تعرض للاعاقة وهو بداخل رحم الام نتيجة لاصابتها بالامراض الخطيرة خلال الاشهر الثلاثة للحمل لما لهذه الفترة من اثر فعال لسرعة نمو التكويني واستعداد الجنين للاصابة بالامراض التي تصيب الام لانها هي المصدر الرئيس لتكوين وانتقال العدوى إذ ان مقاومة الجنين للامراض في هذه المرحلة تكون منعدمة تماماً وبذلك ينتقل تأثير المرض اليه بسرعة.

فمثلاً عند اصابة الام الحامل بالاشهر الثلاثة الاولى بالأنفلونزا الحادة والشديدة ولم تعالج بشكل سريع يتعرض الجنين بالاصابة بالصمم والبكم او كليهما معاً لذا يجب ان لا يستهان بهذا المرض. لذا يجب تقديم العناية الكافية للام الحامل وان تتابع النظام الغذائي وفق تعليمات الطبيب المختص وتمتنع عن تناول بعض الادوية وحسب استشارة الطبيب.

وهنالك العديد من الاسباب البيئية منها حالة الام الصحية والجسمية والنفسية مما يساهم بسهولة اصابتها بالامراض وزيادة عمر الام عن سن الـ ٣٥ سنة او ٤٠ سنة وإدمانها أثناء الحمل على المخدرات والمسكرات والخمور وكذلك هنالك اسباب تحدث الاعاقة اثناء الولادة ولحظة خروج الجنين إلى العالم الخارجي منها عسر وصعوبة وتأخير الام بالولادة ويرافقها ارتفاع في ضغط الدم اثناء عملية الولادة او قبلها. ونرى في بعض الاحيان التفاف الحبل السري اثناء الولادة حول رقبة المولد ويمنع عملية تبادل الغازات والتنفس الطبيعي وقد يولد حالات الشلل المخي وكذلك نقص الاوكسجين يولد تلف في بعض الخلايا او زيادة من حالات الولادة التي تسبق موعدها الفسلجي اي تكون ولادة مبكرة وعدم الاهتمام بنظافة الجنين بعد الولادة يولد الاصابة

ببعض الاعاقات فمثلاً عدم غسل عين الملود يولد الاصابة بالرمد الصديدي وهو من عوامل فقدان البصر والولادة المبكرة قد يولد نزيفاً في المخ وكذلك المشيمة المتقدمة او انفصالها وعدم كفاءتها من تقديم التغذية الكافية للجنين اثناء الحمل.

وهنالك العديد من العوامل المكتسبة التي تتأتى من تعرض المعاق لبعض الامراض والحوادث نتيجة لخطورة الاعمال والمهن التي يمارسها الفرد يولّد نقصاً في القدرة على ممارسة السلوك السوي في المجتمع ومن هنا اسباب رئيسة اثناء عملية المخاض الذي يواجه الجنين البيئة حال ضروحه من رحم الام. فاذا كانت الولادة طبيعية ليست هنالك خطورة على المولود ولكن هنالك بعض الولادات تتم قبل الموعد المحدد اي قبل التسعة اشهر فيكون الجنين غير مكتمل التكوين فيولد غالباً ولادة متعسرة لا يمكن للجنين من مساعدة الام الخروج لحظة الولادة فبذلك يظطر الطبيب اجراء عملية جراحية او ولادة قيصرية يتعرض المولود إلى جروح من الرأس او للضغط عليه مما يؤثر بالتالي على الجمجمة والتي تكون غير متصلبة وقد يكون الضغط على المخ او احد اجزاء الجهاز العصبي المركزي فبذلك تحدث الاعاقة لذلك من الضروري اتمام عمليات الولادة تحت اشراف طبي.

وهنالك حالات تتعلق بحالات مرافقة ما بعد الولادة وهي اخطر المراحل السنية لان جسم المولود يكون بمرحلة البناء والتكوين السريع

والنمو فيحتاج إلى نوعية الاغذية المدعمة والخاصة فيجب تعويده على تناول الوجبات الغذائية بشكل منتظم وفق التعليمات الطبية من حيث النوع والكمية لتجنب التعرض للاصابة بسوء التغذية وتجنب الاصابة بالامراض واجراء اللقحات المقررة والفحص الدوري ومراجعة الطبيب والعمل بإرشاداته. ونلاحظ بهذه المراحل السنية تزداد التهاب اللوزتين والاذن الوسطى والعمى والروماتيزم وتزداد إذا ما أهمل علاجه بشكل سريع وتجنب الاعاقات لان الجسم للطفل ليس لديه امكانية لمقاومة المرض ولا بد من مراجعة الطبيب لتقرير العلاج اللازم للشفاء ويراقب وضع الطفل ليشفى تماماً بعيداً عن الخرافات والاجتهادات الشخصية بالعلاج.

هنالك العديد من حالات الحوادث التي لها الاثر بالاعاقات وتختلف انواعها مما تحدثه من حالات بترٍ وإعاقات حسية او حركية او جسدية وارتجاج بالمخ وغيرها والتي لها العلاقة بالحوادث كالاصطدامات والسقوط والدهس وبذلك يزداد عدد الافراد المصابين بالاعاقات لذا يجب على جميع الافراد التقيد باصول وقواعد السير والمرور والالتزام بالسرعة المقررة لانها السبب الرئيس لتلك الحوادث التي قد تكون مميتة او معوقة وعدم السير في الاماكن غير المسموحة بها لانها تحتوي بمضمونها على عنصر المفاجأة كذلك حوادث السقوط من اعالي المباني والحروق التي يتعرض لها الافراد وخاصة الاطفال وصغار السن لذا يجب ملاحظة كل مصادر النار في المكان الذي يعيش فيه وابعاد هذه المصادر عن متناول الاطفال وكذلك ابعاد المواد القاتلة والسامة لان الاطفال ليس لديهم القابلية التمايز بين الضار والمفيد. وكذلك حوادث العمل والمصانع وهنالك بعض الاعمال يمتهنها الافراد وتمتاز بنوع من الخطورة واستخدام الالات القاطعة والانتباه إلى

التشغيل ومحاولة الابتعاد عن كل المشاكل العائلية الخاصة والتي قد تشغل بال العامل الذي يستخدم الالات الحادة تجنباً للحوادث المؤسفة.

وهنالك العديد من الاختراعات العلمية يحولها البشر إلى مواد ضارة بالبشرية منها التجارب النووية والذرية بالتالي تولد الابادة الكاملة لجميع الكائنات الحية على الكرة الارضية ومنها هيروشيما ونكازاكي وبذلك اصبحت التكنولوجيا والتقدم العلمي مجالات ابادة وتدمير وقنابل نيترونية واسلحة محرمة دولياً تستخدم بالحروب للفتك بأكبر عدد ممكن من الكائنات الحية وبالتالي تولد الحروب الدمار الشامل للارواح وبالتالي وجود اعاقات قاتلة ومدمرة للنفس البشرية التي تعاني الكثير من الاصابات والاعاقات النفسية والجسمية والحركية.

في بعض الاحيان تحدث اصابة بسبب الحرائق بالمواد الكيمياوية او الصعقة الكهربائية فبالتالي يكون الحرق اما من الدرجة الاولى الذي يتميز باصابة المنطقة بالاحمرار والحساسية وغالب ما تكون في الطبقة العليا من الجلد او حريق من الدرجة الثانية حيث يتميز بالالم الشديد بسبب وصول الحرق إلى نهايات الاعصاب القريبة من الجلد وكذلك الحرق من الدرجة الثالثة الذي يصيب الانسجة والاعصاب وبعض الالياف العضلية فيحتاج بالنوعين الحرق بالدرجة الثانية والثالثة إلى علاج وتدخل جراحي وعمليات ترقيع.

ويوجد بعض انواع الاعاقات الخاصة بحوادث واصابة العامود الفقري فيولد حالات الشلل بالاطراف السفلى او الشلل الكلي ويرافقها وجود اضطرابات في عمل الجهاز البولي والكلية ويكون نوع الاصابة اما اصابات ابتدائية ومدتها ما بين (٧ -١٠ ايام) او اصابات متوسطة وتحتاج لعدّة

اسابيع ويرتبط الشفاء على مدى تحسن العضلات المحيطة للعمود الفقري وكذلك الاصابات المستديمة بعد مرور سنة ونصف على بداية الاصابة واحياناً تولد الهلاك والموت ويمكن ممارسة الانشطة الرياضية وحسب نوع الاصابة مع استخدام كرسي متحرك وتستخدم نوعية التمارين التي تحسن من المجال الحركي وتعمل على تقوية عضلة القلب وتقوية عضلات الكتف والذراعين مع استخدام تمارين الرشاقة والتوافق وممارسة العديد من الانشطة والالعاب الرياضية المعدلة.